Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثاً : الصفة المشبّهة .

يطلق الغويون هذا المصطلح على صفة صرفية تدل على واحدة مما يأتى :

1 - **صفة خلقية ثانية في صاحبها** مثل : أعور ، أحول ، أهيف ، أسمر ، طويل ، قصير ، وذميم .

2 - **طبيعة أو صفة وجدت فى الإنسان منذ النشأة** - أى فطر عليها - ، مثل : جبان ، شجاع ، كريم ، حليم ، وقور ، شهم ، دمث .

3 - **صفة عارضة لا تدوم فى صاحبها تلازمه حينا وتغادره آخر** ، مثل : جوعان ، سكران ، مريض ، بعيد ، قريب ، سعيد ، حزين .

وفى اعتقادى أن هذه الدلالات اكتسبتها الصفة المشبهة من دلالة الفعل نفسه الذى تشتق منه ، فلو رجعنا إلى أفعال تلك الصفات السابقة نجد الفعل نفسه يحمل الدلالة على الصفة [1] ، مثل : عور ، وحول ، وسمر ، وطول ، وقصر ، وهيف ، وحلم ، ووقر ، وجبن إلى غير ذلك، ولعل هذا هو الذى دفع التصريفيون إلى القول بأن الأفعال المراد الصاقها بالذين وقعت منهم لكثرة قيامهم بها حتى أصبحت كالسجية أو الطبيعة تنقل إلى صيغة فَعُل بضم العين على نحو ما بينا فى صيغ الثلاثى المجرّد فمن كَتَبَ تقول كتب محمد لبيان أن فعل الكتابة وقع منه بكثرة حتى أصبح صفة ملازمة .

وسبب تسميتها صفة مشبهه هو شبهها لاسم الفاعل ، يؤيد ذلك تتمة المصطلح الشائع فى كتب التصريف حيث يقولون : صفة مشبهة باسم الفاعل .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل من خلال المستويين التصريفى والنحوى . فمن المستوى التصريفى تكون دلالتها على الموصوف

---

(1) ينظر « شرح الشافية الكافية » لـ . عبد المنعم هويدى . مكة 1402 هـ . ص 1055 .